[183] ومنه عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان لا ينال فيه الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق به (1). ومنه عن عبد الله بن العباس قال: اهدي إلى الرسول صلى الله عليه وآله بغلة أهداها كسرى له أو قيصر، فركبها النبي صلى الله عليه وآله فأخذ من شعرها وأردفني خلفه، ثم قال: يا غلام احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله عزوجل في الرخاء يعرفك في الشدة، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، قد مضى القلم بما هو كائن، فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه فان استطعت أن تعمل بالصبر مع اليقين فافعل، وإن لم تستطع فان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا، واعلم أن الصبر مع النصر، وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا (2). ومنه: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصبر رأس الايمان، وعنه عليه السلام قال: الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد كذلك إذا ذهب الصبر ذهب الايمان.

ومنه: عن حفص بن غياث قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا حفص إن من صبر صبرا قليلا، وإن من جزع جزعا قليلا ثم قال: عليك بالصبر في جميع امورك، فان الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وآله فأمره بالصبر والرفق فقال: " اصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا * وذرني والمكذبين " (3) وقال الله تبارك وتعالى: " ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة

---

(1) مشكاة الانوار ص 19.

(2) مشكاة الانوار ص 20. (3) المزمل: 10. (*)